مكونات القائد من منظور التربية الإسلامية

Components of the Leader from the Perspective of Islamic Education

إعداد

أ.د. عبدالعزيز بن عبدالله العريني

أستاذ الإدارة التربوية – كلية التربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Prof. Abdulaziz Abdullah Alorainni

Professor of Educational Administration,

Imam Muhammad bin Saud Islamic University

مكونات القائد من منظور التربية الإسلامية

إعداد

أد. عبدالعزيز بن عبدالله العريني

أستاذ الإدارة التربوية – كلية التربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي ماهية الإنسان ومكوناته العقلية والروحية، التي تجعل منه قائدا وفق منظور التربية الإسلامية، وتم استخدام المنهج الوثائقي النوعي القائم على جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها؛ حيث قام الباحث باسترداد المعلومات والأدلة والبراهين من مصادرها الأصيلة وتحليلها وبيان مسوغات استدلالها وعرضها؛ ومن ثم الخروج بنتائج بحثية وفق المنهج العلمي، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الإنسان يتكون في صفاته العقلية والروحية من ثلاث مكونات: الأول فطر عليه؛ والثاني تعلمه؛ والثالث ورثه بلا حيلة منه، فمجل هذه المكونات تشكل نموذجه وصيرورته الروحية والعقلية، وانتهت الدراسة إلى أن القائد المتكامل من منظور التربية الإسلامية هو: الفرد الذي جمع بين؛ الفطرة السوية التي فطر عليها، والوراثة القيادية التي ورثها من أسلافه رغما عنه، والعلم الذي تعلمه في حياته بإرادته بعد مثابرة وجهد وعناء.

الكلمات المفتاحية: القيادة، التربية الإسلامية، الفطرة، الوراثة، العلم.

Components of the Leader from the Perspective of Islamic Education

Prof. Abdulaziz Abdullah Alorainni

Professor of Educational Administration,

Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract:

This study aims to investigate the nature of the mental and spiritual components of the individual that build one's leadership from the Islamic education perspective. The researcher applied the Information Retrieval Method, tracing the collection of information and evidence from its original sources, analyzing it, and explaining the rationale for its presentation. Research findings show that the individual's mental and spiritual characteristics consist of three components: one's instinct, one's knowledge and what s/he inherited effortlessly. In conclusion, an integrated leader in Islamic education is one who combines his/her innate nature, inherited leadership skills from his/her environment along with the knowledge acquired through experience, effort and hard work.

Keywords: leadership, Islamic education, innate nature, inheritance, knowledge.

المقدمة:

يرث الإنسان صفاته الخَلْقية من اسلافه وهم آباؤه وأجداده كالشكل واللون وشكل الحواس والأطراف وسواها، لكن هناك جدل حول وراثة الأخلاق والصفات الخُلقية كالشجاعة والكرم والقيادة وأضدادها. ولإن استطاع الأطباء تغيير شكل الإنسان في عمليات نقل الأعضاء وعمليات التجميل، فإن بعض علماء التربية وعلماء النفس يرون أنه يمكن التأثير بالإنسان ليحول طباعه وصفاته وأخلاقه التي ورثها إلى الأفضل حال إرادته ومحاولاته (الحجار، 2023)

وبين مؤيد ومعارض لقدرة الإنسان على تغيير طباعة المورثة، فهناك من يرى أن الطبع يغلب التطبع فمهما حاول الإنسان تغيير طباعه فإنه قد يعود إلى صفاته الحقيقية حال تغير الحال والمزاج من الغضب أو الحزن أو السعادة وما شابهها. ومنهم من يرى أنه قادر على التغيير والاستمرار، يقول اندرسن أعظم الناس الذين يبدون بقليل من القدرات القيادية الفطرية يمكن أن يصبحوا قادة جيدين، بل وحتى عظماء لذلك ما الذي يطلبه الأمر؟ الطريقة الوحيدة الأكثر قوة للنمو كقائد، هي أن تصبح واعياً بذاتك (Anderson, 2012)

والإنسان يولد ضعيفا فلا يمتلك برنامجًا وراثيًا بيولوجيًا للتكيف والوجود، وهو من أضعف الكائنات الحية وأقلها قدرة عند الميلاد، ويمكن القول بأنّه يولد مجرد من إمكانيات الوجود والبقاء والاستمرار دون مساعدة من الغير، فهو يستطيع أنْ يأخذ ثديَ أمّه عند الولادة بصعوبة كما يكون واهنًا عندما يأخذ رضعته الأولى، وهو أيضا لا يستطيع المشي أو الكلام أو التمييز بين الأشياء، إنّها حالة الضعف المطلق الذي يُعرف به الإنسان في طفولته، وهو بذلك يحتاج إلى التدريب والتعليم كي ينمو ويرتقي بمهاراته، ويكتسب المعارف والمهارات والقدرات والخبرات التي تساعده على التكيف مع الأشياء من حوله (وطفة، 2004)

وعندما استقر ابن آدم في الأرض كان مستعدا لمواجهة الكثير من التحديات كالرغبة في الاستمرار والتكيف مع ما حوله من مستجدات، فبدأ بالبحث عن الضرورات لاستدامته، كالحاجات الفسيولوجية، ثم حاجات الأمن فالحاجات الاجتماعية، كما في نظرية ماسلو الشهيرة (نشواتي، 2006) وبعد ان اطمئن إلى ضروراته أخذ يفكر بغذاء الروح والعقل، والأنسان في ذلك بين مكونات متعددة جزء منها فطر عليه وجزء منها تعلمه وجزء آخر ورثه بلا حيلة منه، فمجل هذه المكونات تشكل نموذجه وصيرورته الروحية والعقلية.

والقيادة من أقدم المصطلحات الإدارية حيث تناولتها الحضارات القديمة والحديثة بكثير من التفسيرات عن القائد ولأهمية القيادة والبحث فيها فقد تناولها مفكرو الإدارة في أكثر من (53121) مؤلفا عرضت للبيع حتى عام 2009 في موقع (Amazon.com.uk) (التلاوي، 2013) وعودا على محرك البحث للكتب في موقع

(Amazon.com.uk) عام 2020 فقد وصل عدد المؤلفات حول القيادة أكثر من (60000) مؤلفا، وتكاد نظريات القيادة تستحوذ على السبق في عدد النظريات الإدارية، حيث وصفت هذه النظريات القائد حسب الفكر والفلسفة التي تنتمي إليها كل نظرية، فنظرية الرجل العظيم تفترض أن التغيرات التي تطرأ على الجماعة إنما تتم عن طريق شخص ما له قدرات غير عادية ولد بمواهب فذة، وأن هذه المواهب والقدرات لا تتكرر في أناس كثيرين على مر التاريخ (عبد الشافي، 1996) أما نظرية السمات فإنها ركزت على شخصية القائد وخصائصه وقيمه والطباع التي تميزه في الحياة (آل ياسين، 2014) كما أن نظرية الموقف تربط بين سمات وصفات القائد والموقف الإداري الذي يعمل من خلاله، فهي لا تنكر ما تحتاجه القيادة من سمات وخصائص ولكن تربطهما بالظرف الذي يعيشه القائد وبالموقف الإداري الذي يتعرض له على أساس أن عوامل الموقف والمتغيرات المرتبطة به هي التي تحدد السمات التي تبرز القائد وتهمل على تحقيق فاعلية القيادة (السيد، 1999) وهكذا بقية نظريات القيادة كل نظرية تفسر القيادة حسب فلسفتها ونظرتها للإنسان والحياة، ناهيك عن النظريات الحديثة التي أخذت منحى جديد في تفسير القيادة وربطها بالمستجدات الإدارية والتقنية.

وإذا كانت النظريات التقليدية والحديثة تنظر للقائد بهذه النظرة فإن الحضارة الإسلامية لها نظرتها الخاصة بالقيادة والقائد كما حكى ذلك القرآن الكريم والسنة المطهرة على سبيل المثال، فقد تضمنت القيادة في الإسلام الكثير من المفاهيم والمعاني التي تطرقت إليها البحوث الحديثة، والتي تناولت مسألة القيادة بالدراسة والتمحيص، إلا أنّ مكونات القائد كانت غائبة عن هذه الدراسات حسب متابعة الباحث لمكونات القائد من منظور التربية الإسلامية. ولذا فهذه الدراسة محاولة لتعزيز هذه المعلومات عن القائد ومكوناته من منظور التربية الإسلامية.

مشكلة الدراسة

على مدى عشرين سنة ومن خلال تدريس مقرر الإدارة في الإسلام أخذت الأفكار القيادية في كتب المسلمين الأوائل يتردد صداها أمام الباحث حيث كتاب الماوردي: الأحكام السلطانية، وكتابه الآخر: أدب الدنيا والدين، وما كتبه ابن رجب؛ وابن سحنون؛ وبشر الحافي؛ والإمام الغزالي؛ وما سطره ابن خلدون في المقدمة وغيرها من كتب الإدارة في الإسلام فقد تطرقت هذه الكتب وغيرها لعدد من المفاهيم القيادية والإدارية وإن كانت غير مباشرة إلا أن جزء منها تبنته الإدارة الحديثة وأخذت به ومنها استقى الباحث كثيرا من موضوع هذا البحث الذي يحدد مكونات القائد وفق منظور التربية الإسلامية.

والمتمعن في الفكر التربوي الإسلامي المعاصر يجد أنه بحاجة إلى دراسات علمية تسهل نقل ما يمكن نقله من المستوى النظري إلى مستوى التطبيق؛ لكي تسابق الأمة الإسلامية الزمن في اللحاق بركب الحضارة الحديثة (أحمد، 2009) ومن هذا فإن هذه الدراسة الحالية تستجيب للدراسات التي تدعو إلى التطبيق ومنافسة الدراسات الأجنبية في التركيز على المفاهيم الحديثة الإدارية والتربوية وإرجاعها إلى الفكر الإسلامي. وقد دعا إلى ذلك المفكر الإسلامي الكبير الأستاذ الدكتور مقداد يالجن في كتبه المتعدد عن موسوعة التربية الإسلامية حيث دعا إلى أسلمة المعرفة وإلى البحث في المراجع الإسلامية لمساعدة البشرية نحو التقدم والرقي وفق الفكر الإسلامي المنزل من رب العالمين (يالجن،1987)

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع القيادة في الفكر الاجتماعي سواء الديني أو المجتمعي فمن ذلك دراسة (زين، 2015) بعنوان: القيادة في الإسلام وأثرها في الدعوة نماذج مختارة، وهدفت إلى البحث عن موضوع القيادة في الإسلام وأثرها ف الدعوة بنماذج مختارة وقد تناولت الدراسة مفهوم القيادة بالإسلام وعزز الباحث ذلك بنماذج قيادية من الحضارة الإسلامية مثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه والقائد صلاح الدين الأيوبي.

وفي دراسة (الدحدوح، 2018) تناولت الدراسة موضوع تطور القيادة؛ فمع نهايات القرن المنصرم وبدايات الألفية الجديدة بزغ توجه جديد في المنظمات العالمية والمؤسسات التربوية والدينية، يدعو إلى التخلي عن المفهوم التقليدي للقيادة المستند إلى الهرمية والوصاية وسلطة المركز، وتبني أنماط ونماذج قيادية جديدة تشجع عمل الفريق والعمل التعاوني، والمشاركة في صنع القرار، والاهتمام بالمرؤوسين وتعزيز نموهم، كل ذلك في إطار أخلاقي إنساني يتزامن فيه الارتقاء بأداء المنظمة ونوعية إنتاجها.

كما هدفت دراسة (الغضوري 2020) إلى الكشف عن هندرة الكفايات القيادية تبعاً لبعض اتجاهات القيادة المعاصرة، دراسة ميدانية على القياديين في وزارة التربية في الكويت، وكانت النتائج حصول كفايات الهندرة القيادية لدى المدراء في وزارة التربية الكويتية تبعاً لبعض اتجاهات القيادة والتي تعزى للتربية الوطنية الانتماء الديني، وقد أوصت الدراسة بضرورة فتح باب الابتكار لدى المدراء وأصحاب القرار بإيجاد خطط استراتيجية حديثة في وزارة التربية الكويتية.

وتناول (Press, 2021) القيادة من منظور عالم الأعمال وذكر أنها تتكون في المقام الأول من القدرة على تنظيم وإلهام الآخرين للعمل معا لتحقيق هدف مشترك، ويحتوي هذا التعريف على مكون عملي وهو القدرة على تحديد الأهداف، وحشد الموارد، وفهم العقبات، واتخاذ خطوات للتغلب عليها. كما يتضمن جانبا عاطفيا

وفكريا، لأن القائد الفعال حقا يجب أن ينقل إلى فريقه أنه منخرط في عمل مهم يستحق تكريس أقصى جهوده له.

وفي دراسة (Awais,2023) والتي تبحث في الآثار المتسلسلة للقادة الأخلاقيين وقوة العلاقات الاجتماعية بين العاملين في مجال الصحة، وكيف يتأثر القائد بالعوامل الاجتماعية والبيئية التي يتشكل منها القائد في مكان العمل مما يؤثر سلبا أو إيجابا على العاملين، وكيف استمد القائد بناءه الثقافي والقيادي نحو العاملين، وقد بينت نتائج الدراسة أن القيادة التحويلية ذات تأثير كبير على العاملين حيث ذكر عدد (321) من العاملين أن أثر القيادة الأخلاقية والشبكة الاجتماعية في سياق العمل تؤدي إلى الرضا والمشاركة والالتزام، كما أظهرت النتائج أن القيادة الأخلاقية تؤثر بشكل إيجابي على الشبكات الاجتماعية والسعادة في مكان العمل وجودة الرعاية المقدمة.

وهذه الدراسات أعطت بعدا فلسفيا للقيادة في عدد من الثقافات وتتشابه مع هذه الدراسة أنها تناولت الأبعاد الاجتماعية والدينية في مكونات القائد حسب الثقافات والحضارات المختلفة في العصور الحديثة التي أخذت في التخلي عن النظرة التقليدية للقائد كالرجل العظيم ونظريات السمات وغيرها وأخذت تستمد واقعها ومكوناتها من مجتمع ديناميكي يتكئ على أسس حقيقية كالاستدلال بالقرآن الكريم في تحديد مكونات القائد أو بناء على دراسات حديثة واقعية أثبتت انتماء القائد لثقافة أو اتجاه محدد.

فمشكلة هذه الدراسة تتناول جوانب الإنسان التي لها علاقة وطيدة في ترقيه في ذاته وتعلمه من مصادر مختلفة وتجريبه لشخصيته بحيث يكتشف مكامن القوة فيعززها وجوانب الضعف فيعالجها ومن أهم ذلك القيادة التي تعد من الموروثات لدى الإنسان في أغلب جوانبها، ولمعرفة ذلك فإن على الإنسان أن يتبصر في نفسه ﴿**وَفِي أَنفسكم أفلا تبصرون**﴾ **[الذاريات: 21]** فيعرف كيف خلقت نفسه ومن أي مكونات تركبت ليتماشى مع خلق الله الذي صوره عليه. ولذا فإن مشكلة هذه الدراسة تدور حول شقين ماهية الإنسان وخلقه، والشق الآخر مكوناته التي تجعل منه قائدا وفق منظور التربية الإسلامية.

أسئلة الدراسة

تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

1- ما هي ماهية الإنسان (الخُلقية) العقلية والروحية؛ التي خلق بها للعيش في هذه الحياة؟

2- ما مكونات الإنسان (الخُلقية) التي تجعل منه قائدا وفق منظور التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تقصي ماهية الإنسان ومكوناته (الخُلقية) العقلية والروحية، التي تحدد مكوناته القادية وفق منظور التربية الإسلامية، وتحديدا:

1- التعرف على ماهية الإنسان (الخُلقية) العقلية والروحية؛ التي خلق بها للعيش في هذه الحياة؟

2- تحديد مكونات الإنسان (الخُلقية) التي تجعل منه قائدا وفق منظور التربية الإسلامية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية مصطلح القيادة علميا حيث لا تزال الدراسات تحاول التوصل إلى مفهوم متفق عليه عن القيادة من كونها أصيلة في الإنسان أو متعلمة أو أنها مزيج بين ذلك فيمكن للإنسان مع المحاولات يتحول إلى قائد بالمحاولة وضبط انفعالات النفس، وأيضا أين دور التربية الإسلامية في تحديد ماهية القائد والقيادة وما هو دورها في الإضافة إلى المكتبة العلمية حول ماهية القائد ومكوناته، فمن هنا أخذت هذه الدراسة أهميتها سعيا لإعطاء صورة واضحة عن مكونات القائد من منظور التربية الإسلامية.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود هذه الدراسة الموضوعية في التعرف على ماهية الإنسان الخُلقية –العقلية والروحية– ولذا فإن حدود الدراسة الموضوعية تدور حول ماهية الإنسان ومكونات القائد وفق منظور التربية الإسلامية.

مصطلحات الدراسة

المكونات

المكونات بفتح الواو وهو وصف الشيء الذي يتألف من عدة عناصر (المعجم الوجيز، 1980)

وإجرائيا يقصد بالمكونات في هذه الدراسة: هي المكونات العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية سواء كانت فظريه أو مكتسبة التي يتكون منها الفرد وتدل على سلوكه.

القيادة

عرفت القيادة علميا بأنها: النشاط الذي يمارسه الفرد للتأثير في الناس وجعلهم يتعاونون لتحقيق بعض الأهداف التي يرغبون في تحقيقها. (ناعم، 2020)

ويقصد بالقيادة إجرائيا في هذه الدراسة: القدرات الذاتية للإنسان التي تجعل منه قائدا؛ فيما تعلمه وفيما ورثه من صفات كالشجاعة والكرم والنبل وقدرته على التأثير في الآخرين، وقوته في الحق لتهيئته للنجاح فيما يتولاه من أمور في معترك الحياة.

منظور التربية الإسلامية

منظور التربية الإسلامية هو إعداد الفرد لحياته في الدنيا والآخرة في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم الإسلامية (السيد، 2010)

ويقصد بمنظور التربية الإسلامية إجرائيا: الشواهد والأدلة من المصادر الإسلامية (القرآن والسنة) التي تدعم نظرة الباحث في ماهية الإنسان العقلية والروحية، وترقيه في الفكر ليصل للقيادة.

منهج الدراسة

تحسب هذه الدراسة على البحوث النوعية، والمنهج النوعي هو منهج علمي للملاحظة من أجل الحصول على بيانات غير رقمية، ويشير هذا النوع من البحوث إلى المعاني والمفاهيم والتعريفات والخصائص والاستعارات والرموز ووصف الأشياء، وليس إلى إحصائها أو قياسها، للخروج بآراء ونتائج بحثية وتوصيات ومقترحات للحكم على الظواهر المدروسة (Berg. 2012) كما أن المنهج النوعي يعتمد على الوصف المكتبي والوثائقي الذي يحتاج إلى جمع الدراسات والبحوث من مصادرها وتحليها.

عرض مباحث الدراسة وتحقيق أهدافها

أولا: ماهية الإنسان

إن أطلقنا الفكر في ماهية الإنسان وجال بنا التفكير حول مكوناته فمصيرنا سيكون مصير الفلاسفة من قبلنا الذين اختلفوا في تحديد ماهيته، وحاروا في وصفه، ولم يصلوا إلى أفكار متشابهة لماهية هذا الإنسان بل إن التلاميذ اختلفوا مع اساتذتهم والأساتذة فيما بينهم في إطلاق محدد منطقي لهذا الكائن الذي غير منار الأرض واستخدمها لامتداد حياته، فاحتمى بترابها وأكل من نباتها وركب دوابها وشرب ماءها. وتحدث الفيلسوف أفلاطون عن الإنسان بأنه النفس العاقلة الخالدة والأزلية التي لا تلحق بالجسد إلا عرضا. فيما قال أرسطو عن الإنسان أنه حيوان ناطق أي عاقل في صفة جوهرية تميزه عن الحيوان، فيما قال ديكارت عن الإنسان أن تأملاته الذهنية لا يستمدها من حواسه أو من الواقع بل من ذاته أي من طبيعته أي الحقيقة تنبع من الذات طبقا لقاعدته أنا أفكر

إذا أنا موجود (عريبي، 2019) وهكذا ذهب الفلاسفة الآخرون في اطروحاتهم عن الكائن البشري كل يصف الإنسان حسب فكره وفلسفته وربما خلفيته النفسية أو العرقية أو الدينية وغيرها.

لذا فالحق أننا نتعلم مما أبدعه الإنسان على مر العصور من الوقت الذي نستطيع قراءته وهو عصر ما بعد الكتابة والذي حدد ب (3500) سنة قبل الميلاد تقريبا (قدوح، 2000) وهو الوقت الذي يمكن الإفادة من نقوشه وكتاباته وكما نعلم أن الحضارات تتدافع فكل حضارة تستفيد من الحضارة التي قبلها وتبني عليها حضارة جديدة في الغالب أنها تتميز عنها وتضيف إليها الجديد، حتى وصلنا إلى وقتنا الحالي والتي تعدت فيه حضارته المادية خلال خمسين سنة ما انتجته الحضارات مجتمعة منذ بدأت الكتابة وتحرير المعرفة والعلم، وإن كنا نجهل بعض الحضارات البائدة والتي لم تنقل لنا إلا من خلال جمل قصيرة في القرآن الكريم فإنها في بعض المواقف فاقت ما وصلت إليه الحضارة المادية الحديثة؛ ومثال ذلك نقل الكتلة خلال ثوان وهو ما وصفه القرآن لما حدث من نقل لعرش بلقيس من اليمن إلى حيث يعيش سليمان عليه الصلاة السلام.

أما الحضارة الإسلامية فإنها تتصف بالحتمية الفكرية وهي المسلمات التي يعتنقها كل مسلم حتما عنه وفي حال التخلي عنها فإنه يخرج من هذه الحضارة بالجملة. وهذ الاعتقاد هو ما أراح الفلاسفة المسلمون وقلل من شطحاتهم الفكرية لأن هناك خطوط حمراء يجب ألا يعتدوا عليها، كما أن هذه التبعية فتحت لهم أبواب التفكير في ماهية الإنسان في المنقول من الكتاب والسنة ففي القرآن الكريم من مواقع العلم والتفكر في الإنسان ما يحتاج إلى عمر نوح لشموله والتفكر فيه، فقد ذكر الله سبحانه وتعالى الإنسان في القرآن ما يقارب (56) موضعا منها (38) مرة في باب التضعيف والعناد والكفر والكبد والعداء للنفس ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**لا يَسأَمُ الإِنسانُ مِن دُعاءِ الخَيرِ وَإِن مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئوسٌ قَنوطٌ**﴾ **[فصلت: ٤٩]** ومنها (15) مرة ذكر الله الإنسان مبينا ماهية خلقه وصفاته ومنه قوله تعالى: ﴿**وَلَقَد خَلَقنَا الإِنسانَ مِن صَلصالٍ مِن حَمَإٍ مَسنونٍ**﴾ **[الحجر: ٢٦]** ومنها (3) مرات في سبيل الثناء ومنه قوله تعالى: ﴿**لَقَد خَلَقنَا الإِنسانَ في أَحسَنِ تَقويمٍ**﴾ **[التين: ٤]** فالله جل وعلا خلق الإنسان من مادة جديدة وعلى غير مثال سابق في مادته وفي كينونته العقلية والفكرية، ولأن حار الأطباء في علاج حالات كثيرة في جسم الإنسان كما حاروا كيف ينقرض ويموت وكم حاولوا إطالة عمره دون جدوى، ولكن من انشغلوا بمعالجة الفكر الإنساني فإن حالتهم أشد رهقا ويأسا من الأولين؛ حيث يحارون في أنانية الإنسان وبخله وشحه وجهله وجبروته وجبنه وودوا لو تقاسم الناس المعيشة على الأرض؛ ولم يكن هناك مكلومون وفقراء وأغبياء وجهالا ومقتولون.

والتعرف على ماهية الإنسان وخلقه هو الذي يوضح مكوناته العقلية والروحية التي تجعل منه قائدا ناجحا وفق منظور التربية الإسلامية.

ولنتفكر بقدرة الإنسان على قيادة أخيه الإنسان والتسليم له بالطاعة والقناعة بقدراته القيادية الخارقة وكيف تتم. ولنسأل السؤال التقليدي الذي سأله كثير ممن تناولوا القيادة حيث كان هناك جدل منذ سنوات حول هذا السؤال وهو: هل القادة البارزون ولدوا أم صنعوا؟ إنّ هناك العديد من الأمثلة عن شخصيات تاريخية قد أتت وبشكل طبيعي إلى منصب القيادة فأصبحوا قادة، بينما طور آخرون مهاراتهم القيادية من خلال الممارسة والإصرار والخبرة، ولفهم القيادة يجب النظر في كل من جانبيها وهما الطبيعة الفطرية (العامل الوراثي) والتغذية الاجتماعية (التأثيرات البيئية) (Bowerman, 2017)

ولذا سننظر خلال الفكرة التالية إلى مكونات الإنسان العقلية والروحية في فكر التربية الإسلامية وهل يمكن تطويره أم أنه ولد وفق قوالب لا يمكن تغييرها.

ثانيا: مكونات الإنسان (الخُلقية) العقلية والروحية من منظور التربية الإسلامية

تتشكل مكونات الإنسان الجسمية ب(الخَلقية) ين لحم ودم وعظم، كما أن للإنسان ثلاث مكونات أخرى عقلية وروحية (خُلقية) هي أكثر تعقيدا من مكوناته الجسمية تتمثل في الشكل التالي:

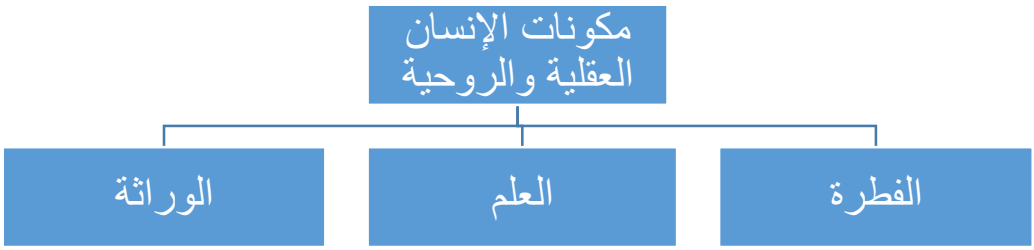

المكون الأول: الفطرة

ورد لفظ الفطرة ومشتقاته في نصوص عديدة من القرآن والسنة، بمعانٍ مختلفة ولكنها متقاربة؛ منها الابتداء، والانشقاق، والخلق الأول للأشياء، وما تكون عليه الشيء في أول أمره قبل أن يتغير (ابن عاشور، 1985) وتعني الفطرة بالمعنى الاصطلاحي أنها الاستعداد والميل للخير، ومعنى ذلك أن الإنسان ولد وخلق وهو مفطور على الاستعداد والميل للخير بطبعه، والإنسان ولد خيرا ولم يخلق شريرا بطبعه ولا مفترسا بطبعه، فإن السباع ولدت مفترسة بطبعها وبهيمة الأنعام ولدت مذللة بطبعها.

وقد تحدث الأدب العربي عن امرأة وجدت جرو ذئب ماتت أمه حال ولادته فأخذته المرأة ولما يفتح عينيه بعد الولادة فأرضعته من شاة لها وغذته حتى كبر واشتد عوده فعدى على الشاة التي أرضعته وبقر بطنها وأكلها فقالت في ذلك شعرا:

بقرت شويهتي وفجعت قلبي وأنت لشاتنا ولد ربيب

غذيت بدرها وربيت فينا فمن أنباك أن أباك ذيب

إذا كان الطباع طباع سوء فلا أدب يفيد ولا أديب

فهذا يدل على أن كل مخلوق فطر وجبل على طباع مختلفة عن المخلوق الآخر من مخلوقات الله، لا دخل لها بالدين والمعتقد.

وقد ورد في القرآن الكريم عن الفطرة قوله تعالى: ﴿**فَأَقِم وَجهَكَ لِلدّينِ حَنيفًا فِطرَتَ اللَّهِ الَّتي فَطَرَ النّاسَ عَلَيها لا تَبديلَ لِخَلقِ اللَّهِ ذلِكَ الدّينُ القَيِّمُ وَلكِنَّ أَكثَرَ النّاسِ لا يَعلَمونَ**﴾ **[الروم: ٣٠]** وقد كثر القول في معنى الفطرة ففسرها بعضهم بدين الله الذي فطر خلقه عليه، وهناك من قال برأي آخر حيث قال الطبري: صنعة الله التي خلق الناس عليها (القماش، 2009) فمعنى قول الطبري صنعة الله: أي الصناعة التي جبل الله عليها الإنسان، وفي الحديث دلالات كثيرة على الفطرة ومنها قوله عليه الصلاة والسلام (ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ....الخ الحديث) رواه مسلم. ومنها الحديث القدسي الطويل الذي رواه عياض بن حمار وفيه: (وأني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم) رواه مسلم، والفطرة كما يتضح هي ما جبل الله عليه الإنسان من الاستعداد والميل للخير ولا شك أن أعظم الخير هو التوحيد (لا إله إلا الله) إلا أن بعض شارحي هذه الأحاديث قالو إن المقصود بالفطرة هو التوحيد واستدلوا بهذه الأحاديث وبحديث (سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم للجارية: أين الله؟ قالت: في السماء، قال من أنا؟ قالت أنت رسول الله، قال اعتقها فإنها مؤمنة) رواه مسلم، فأما الجارية فهي امرأة كبيرة وقد تعلمت ذلك في حياتها، أما الأحاديث السابقة فلا دلالة صريحة فيها على أن الفطرة هي التوحيد.

ووصف الفطرة بالتوحيد يتناف مع الواقع والأحداث المنقولة ومنها قصص عدد من الأطفال عاشوا مع الحيوانات مثل: الطفلة الأوكرانية (أوكسانا) التي عاشت في الغابة مع الكلاب لمدة خمس سنوات منذ كان عمرها ثلاث سنوات، حتى وجدها مجموعة من الصيادين عام 1991 اللذين ابلغوا الشرطة ليتم تسليمها لدار الأيتام وعمرها يبلغ ثمان سنوات، ولم تدرك أي شيء من طباع البشر حيث كانت تقلد الكلاب في أكل اللحم النيء والمشي على أربع قوائم ولم تنطق بكلمة واحدة، وبدأت رحلتها للتعلم منذ العثور عليها (Grice, 2006) وطفلة

كولومبية اسمها (مارينا تشابمان) وجدت مع مجموعة من القرود فلما أخذت وبدأت حياتها مع البشر دون أن تدرك أي من المفاهيم البشرية قبل ذلك (Hattenstone, 2013) كل أولئك لم يهتدوا إلى الخالق ولم يعرفوا طريق التوحيد لوحدهم لأنهم لم يتعلموا ذلك من أحد من البشر، فأين الفطرة عن هؤلاء التي يرى البعض أن الفطرة هي معرفة الخالق دون معلم.

والإنسان قد يخرج عن فطرته وطبيعته الخيرية المفطور عليها إلى الطبيعة الشريرة ولكن هذا الخروج ليس هو الأصل وقد يكون ذلك لسبب طارئ إما لتأثيرات خارجية كالمخدرات والأمراض النفسية وغيرها، أو لتأثيرات داخلية كالحسد والغيرة، أو لتأثير وقوع الظلم على الإنسان؛ فيخرج عن طبيعته التي جبل عليها، ولكن سرعان ما يعود إلى فطرته الخيرة ويندم على فعلته ومن ذلك ما وقع من ابني آدم الذين قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر فأخذ الحسد الذي لم يتقبل منه فقتل أخاه ولكنه في النهاية ندم أشد الندم يقول تعالى: ﴿**فَبَعَثَ اللَّهُ غُرابًا يَبحَثُ فِي الأَرضِ لِيُرِيَهُ كَيفَ يُواري سَوءَةَ أَخيهِ قالَ يا وَيلَتا أَعَجَزتُ أَن أَكونَ مِثلَ هذَا الغُرابِ فَأُوارِيَ سَوءَةَ أَخي فَأَصبَحَ مِنَ النّادِمينَ**﴾ **[المائدة: ٣١]**

المكون الثاني: العلم

المكون الثاني من مكونات الإنسان العقلية والروحية هو العلم والإنسان يولد صفرا من العلم لا يعلم شيئا يقول الله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ أَخرَجَكُم مِن بُطونِ أُمَّهاتِكُم لا تَعلَمونَ شَيئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمعَ وَالأَبصارَ وَالأَفئِدَةَ لَعَلَّكُم تَشكُرونَ**﴾ **[النحل: ٧٨]** فالجملة نكرة في سياق النفي تفيد العموم، فالإنسان يولد بلا معلومات ولكن الله جعل له مصادر العلم وهي السمع والبصر والفؤاد، وربما بدأ بالسمع لأنه أهم مصادر المعلومات فالأصم لا يدرك كثيرا مما يدركه الإنسان العادي بعكس كفيف البصر فإنه يحصل على نفس المعلومات التي يحصل عليها المبصر، إلا أن كل ما يتعلمه الإنسان من خلال سمعه وبصره يفرزه الفؤاد ويفصل الجيد من الرديء والمفيد من الضار، ولذا نجد تفاوت الناس في الفهم؛ والإنسان قليل العقل تائه في فهم الحقائق والمعلومات.

ومدى التعلم لدى الإنسان غير محدود فعقله وفؤاده يتمدد بقدر ما يمده صاحبه من علم ويتفاضل الناس في حفظ العلم وفهمه، والعقل كالكيس اللين كل ما أضفت إليه تمدد.

ولأن العلم يحتاج إلى جهد وصبر ومثابرة فإن الله فضل أهل العلم على اللذين لا يعلمون حتى وإن كانوا عبادا صائمين مصلين قال تعلى مستفسرا في سبيل التعجب ﴿... قُل هَل يَستَوِي الَّذينَ يَعلَمونَ وَالَّذينَ لا يَعلَمونَ...!؟﴾ [الزمر: ٩] والجواب لا، لا يستوون، فالله فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب،

كما في الحديث الذي رواه أبو الدرداء وأخرجه الترمذي، فالتوجيه الإسلامي للإنسان أن يتعلم ويزداد في العلم قدر ما يستطيع لأنه كلما ازداد في العلم ازداد في الفضل والمكانة والقيادة.

المكون الثالث: الوراثة

يُعرف علم الوراثة بأنّه العلم الذي يُعنى بدراسة الجينات، وهي الوحدة الأساسيّة التي تنقل الصّفات الوراثيّة من الوالدين إلى الأبناء، ودراسة الحمض النّووي الريبوز منقوص الأكسجين (DNA) الذي تتكوّن منه الجينات، وتأثيره على التّفاعلات التي تحدث في الخليّة الحيّة، كما يُعنى علم الوراثة بدراسة دور العوامل البيئيّة في ظهور الصّفات (Winchester, 2017)

وعلى هذا التعريف العلمي فإن الوراثة هي كل ما يورث في الإنسان من أسلافه والمتمثلة في صفاته الخُلقية وطباعه مثل النبل والشجاعة والكرم والقيادة وأضدادها، فالتربية الإسلامية تقر أن الإنسان كما يرث شكله ولونه من والديه وإن علو فإنه في المقابل يرث صفاته الخُلقية منهم كالنبل والشجاعة والكرم والقيادة، فقد روى ابن ماجة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (تخيروا لنطفكم، وانكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم) والخصال المذكورة لا يمكن تعلمها كما هو حال المعلومات والمهارات والخبرات التي تكتسب من خلال التعلم، إلا أن التربية الإسلامية أيضا لا تنفي إمكانية الإنسان من تطوير صفاته الخُلقية ومحاولة اللحاق بالآخرين في الصفات الحسنة وكما قيل: (الحلم بالتحلم) ولكن ليس من السهل أن يتغير من جُبل على صفة معينة كالبخل إلى الكرم والجبن إلى الشجاعة بسهولة وببساطة تامة.

وخير مثال في التربية الإسلامية عن التعبير عن الوراثة ومنها أن الإنسان يرث صفاته القيادية وهذا ما نقله القرآن الكريم عن نبأ ملك من ملوك بني إسرائيل تحلى بعدد من صفات الخير ورثها عن أسلافه وأهمها القيادة والشجاعة والذكاء، عطفا عن أنه قد بذل جهدا في طلب العلم بعد ولادته فكان عالما من علماء الأرض في زمانه يقول تعال: ﴿وَقالَ لَهُم نَبِيُّهُم إِنَّ اللَّهَ قَد بَعَثَ لَكُم طالوتَ مَلِكًا قالوا أَنّى يَكونُ لَهُ المُلكُ عَلَينا وَنَحنُ أَحَقُّ بِالمُلكِ مِنهُ وَلَم يُؤتَ سَعَةً مِنَ المالِ قالَ إِنَّ اللَّهَ اصطَفاهُ عَلَيكُم وَزادَهُ بَسطَةً فِي العِلمِ وَالجِسمِ وَاللَّهُ يُؤتي مُلكَهُ مَن يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ عَليمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧] فقول الله سبحانه وتعالى بسطة في العلم والجسم القصد من العلم كل ما يتعلم من بعد الولادة، والمقصود بالجسم هو كل ما يورث مع الإنسان رغما عنه منذ ولادته من الصفات الحسنة، وفي حال طالوت فإنه ورث العديد من خصال الخير كالشجاعة والقيادة والذكاء، وخص منها في الآية الجسم لأن السياق في ذكر الشجاعة وفي زمان طالوت كان الاعتماد في الحرب على القوة الجسمانية، وهي التي تعرف قديما بنظرية الرجل العظيم

فهذه النظرية تفترض أن التغيرات التي تطرأ على الجماعة إنما تتم عن طريق شخص ما له قدرات غير عادية ولد بمواهب فذة، وأن هذه المواهب والقدرات لا تتكرر في أناس كثيرين على مر التاريخ؛ وهو ما كان فعلا لطالوت عليه السلام.

وقد ذكر كثير من المفسرين أن الجسم هو القوة الجسمانية والشجاعة ونقلوه عن بعض الصحابة كابن عباس، إلا أن تفسير الحاوي (القماش، 2009) ذكر رأيا آخر لبعض المفسرين، فقال: وقيل زيادة الجسم كانت بكثرة معاني الخير والشجاعة، ولم يرد بذلك عظم الجسم.

والمقصود أن طالوت عليه السلام ورث عددا من صفات الكمال كالقيادة والشجاعة والذكاء، فدليل قيادته قدرته على إقناع الناس باتباعه رغم عدم توفر الصفات المطلوبة للقيادة لديه كما يراها قومه، ودليل شجاعته هزيمته لأكبر جيش كان على وجه الأرض في ذلك الوقت وقتل قائده جالوت، ودليل الذكاء أنه عندما حس أن في جيشه عملاء ومنافقين فكر بخطة محكمة لكشفهم حين قال: ﴿فَلَمّا فَصَلَ طالوتُ بِالجُنودِ قالَ إِنَّ اللَّهَ مُبتَليكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنهُ فَلَيسَ مِنّي وَمَن لَم يَطعَمهُ فَإِنَّهُ مِنّي إِلّا مَنِ اغتَرَفَ غُرفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبوا مِنهُ إِلّا قَليلًا مِنهُم ... ﴾ [البقرة: ٢٤٩] وكل ما سبق يعطي دلائل أن الإنسان يرث طباعه وصفاته الخُلقية من أبائه وأجداده وإن علوا وطالوت قد ورث صفات حميدة من أسلافه كما طور نفسه بزيادة العلم الذي تعلمه في حياته فاستحق الملك والقيادة بذلك. ويؤكد ذلك ما ذكرته المراجع الطبية أنه من الناحية العلمية الطبية فإن الصفات الوراثية في الانسان تكون متجمعة على شكل الحمض النووي (DNA) وهو عبارة عن وحدات كيميائية تجمعت وكونت الصفات الخَلْقية والخُلُقية وحتى قابلية الشخص للمرض. وتحتوي خلية الانسان الواحدة على زوجين من الكروموسوم، حيث يرث الانسان من أمه زوج من الكروموسوم وهو عبارة عن (50%) ومن الأب الزوج الآخر بما نسبته أيضا (50%) وفي المقابل الأم والأب يرثون من أمهم وأبيهم زوج مشابه بحيث يصل الشخص (25%) من كروموسوم أجداده الأربعة فيما يرث (12.5%) من أجداده الثمانية، وهكذا..(Understanding genetic, 2009) كما ذكرت مصادر طبية أخرى أن الإنسان يمكن أن يرث من أجداده حتى الجيل السابع (Estes, 2020) وقد يولد الإنسان بصفات متفاوتة فقد يكون كريما ولا يكون شجاعا وقد يكون نبيلا مؤدبا محترما ولكنه بخيل، وقد يكون قائدا فذا في القدرة على قيادة الناس وتوجيههم والاستفادة منهم لتحقيق أهدافه ولكنه حزنا في أخلاقه أو بخيلا أو ماكرا أو مغرورا كما صار لبعض القادة المشهورين، كما أن الأشقاء قد يتفاوتون في الصفات الموروثة تفاوتا كبيرا لإن كل منهم ورث صفات مختلفة عن الآخر.

ولأن بحثنا عن القيادة من منظور التربية الإسلامية فما نسبة القادة من البشر والذين يولدون بصفات قيادية يصلح معها لقيادة الناس بنجاح، إن خير تحديد لنسبة القادة بين الناس هو الحديث الذي رواه البخاري ومسلم

عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة) فقد يعطي هذا الحديث دلالة على نسبة القادة بين الناس وأنهم يشكلون 1%.

ولكن السؤال هنا هل الموروث مثل القيادة والكرم والنبل والشجاعة وغيرها من الصفات الخُلقية الحسنة يمكن أن تكتسب؟

إنه السؤال المهم في هذه الدراسة فقد قال البعض إن الإنسان إذا جبل على خصال لا يمكن تغييرها وستعيش معه أبد الحياة، وهناك من يرون أنه من الممكن اكتسابها والتدرب عليها (الحجار، 2023) والشواهد والخبرات المنقولة تؤيد قدرة الإنسان على تغيير طباعه التي جبل عليها إلى الأفضل إلا أن هذا التغيير يتصف بصفات هي:

1- المثابرة والاجتهاد وبذل الجهد في تغيير الطباع غير المرغوبة.
2- أن الصفات السيئة في الإنسان قد تتضاءل وتلاشا مع التعلم؛ لأن العلم يهذب النفس ويزكيها ألا ترى إلى الجهال كيف يتعاملون مقارنة بالمتعلمين.
3- أن هذا التغيير قد ينكسر في حالات الغضب أو الحزن أو غيرها فيعود الإنسان فجأة إلى طباعه الأصلية. (حسين، 2021)

ثالثا: نتائج الدراسة

من الممكن النظر إلى عناصر القيادة في كل الثقافات أنها الجمع بين الوراثة التي جبل عليها الإنسان؛ ولم يبذل عليها جهدا بل ورثها رغما عنه، والعلم الذي بذل فيه الإنسان جهدا لاكتسابه، فإذا اجتمع في الإنسان ذكرا أو أنثى هاتين الصفتين فهو مخول بقيادة الناس بنجاح متى أتيحت له الفرصة، وأما تحديد عناصر القيادة من منظور التربية الإسلامية فتشترط لدخولها شرطا ثالثا، وهو الفطرة السوية وهي الاهتداء إلى أفضل خصال الخير وهو التوحيد (لا إله إلا الله) وهو عنصر لا يولد به الإنسان رغما عنه ولكنه يكتسبه من محيطه كوالديه أو مربيه أو غيرهما.

وعلى هذا فإن القائد المتكامل في التربية الإسلامية هو الإنسان سواء ذكر أو أنثي جمع بين مكونات ثلاث هي:

1- الاهتداء إلى الفطرة السوية التي اكتسبها الإنسان من والديه أو مربيه أو محيطه؛ وهي توحيد الله (لا إله إلا الله) وبذلك يكون الإنسان هدي إلى أعظم الخير الذي جبل عليه، ومن مستلزمات لا إله إلا الله

عمل الصالحات والاستقامة قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3)﴾ [العصر] وقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قالوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ استَقاموا تَتَنَزَّلُ عَلَيهِمُ المَلائِكَةُ أَلّا تَخافوا وَلا تَحزَنوا وَأَبشِروا بِالجَنَّةِ الَّتي كُنتُم توعَدونَ﴾ [فصلت: ٣٠]

2- الوراثة القيادية التي ورثها الإنسان من أسلافه رغما عنه.

3- العلم الذي تعلمه الإنسان في حياته بإرادته بعد مثابرة وجهد وعناء.

التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بالتالي:

1- تبني فكرة القيادة من منظور التربية الإسلامية كما وردت في هذه الدراسة.

2- الحرص على التعلم بلا حدود لأن العلم ليس له حد، والتسلح بالعلم هو قوة الإنسان لمواجهة الحياة.

3- البحث في مكامن النفس والتعرف على الذات وذلك من خلال التجريب كي يستفيد الإنسان من الصفات الموروثة التي وهبت له.

المقترحات

كما يقترح الباحث سبر أغوار القيادة من منظور التربية الإسلامية وإخراج مكنوناتها بعدد من البحوث التي تقتضي تطوير مفهوم القيادة الإسلامية ومن ذلك:

1- القيام بأبحاث حول تاريخ القيادة في الفكر الإسلامي.

2- التعرف على شخصيات إسلامية اتصفوا بالقيادة المميزة عبر التاريخ.

3- ابراز أهم المصطلحات القيادية والمفاهيم المرتبطة بالقيادة من الفكر الإسلامي عن طريق تقصيها في كتب الأولين مثل: ابن رجب، وابن سحنون، وبشر الحافي، والماوردي في كتابيه: الأحكام السلطانية وأدب الدنيا والين.

الدعم والتمويل

يشكر الباحث عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية لتمويلها هذا المشروع في عام 1444هـ، منحة بحثية رقم (221416003)

المراجع العربية

- ابن عاشور، الطاهر (1985) أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، تونس.
- أحمد، رشاد (2009) الفكر التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- آل ياسين، محمد حسن (2014) أثر السمات الشخصية في السلوك القيادي دراسة تطبيقية على عينة من القيادات الإدارية في القطاع الحكومي العراقي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 1 عدد 11.
- التلاوي، حسين (2013) القيادة، مطبوعات مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.
- الحجار، أيمن (2023) من حقك أن تعرف، صحيفة المصري اليوم الالكترونية، مصر، القاهرة.
- حسين، حنان (2021) الطباع البشرية هل من الممكن أن تتغير، الكتب الإلكترونية، www.drhananhusaini.com.
- الدحدوح، فادى محمد (2018) القيادة الخادمة، مجلة حراء السنة 13، العدد 64.
- زين، محمد (2015) القيادة في الإسلام وأثرها في الدعوة نماذج مختارة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان، كلية الدعوة الإسلامية. السودان.
- السيد، طه سعيد (1999) القيادة الإدارية وسمات القائد، مجلة شرطة الشارقة، العدد الثالث.
- السيد، عاطف (2010) التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، الناشر: حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف.
- عبدالشافي، محمد (1996) القيادة الإدارية ومقوماتها وعناصرها القيادية في الفكر الإداري المعاصر، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، أمريكا.
- عربيي، ساهر (2019) ماهية الإنسان، صحيفة المثقف، صحيفة الكترونية يومية مستقلة تصدر عن مؤسسة المثقف العربي، العدد 4593، سدني، استراليا.
- الغضوري، حنان محمد، هندرة الكفايات القيادية تبعاً لبعض اتجاهات القيادة المعاصرة، دراسة ميدانية على القياديين في وزارة التربية بالكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد4 عدد32.
- قدوح، محمد (2000) الكتابة نشأتها وتطورها عبر التاريخ، شركة الملتقى للطباعة والنشر.
- القماش، عبدالرحمن بن محمد، وآخرون (2009) الحاوي في تفسير القرآن الكريم، وزارة الأوقاف الإمارتية، إمارة رأس الخيمة، التفسير متوفر مجانا على الإنترنت.
- المعجم الوجيز (1980) معجم عربي صدر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القاهرة، مصر.

- ناعم، محمد (2020) الدور القيادي للمدير التربوي، النافذة التربوية، www.annafida-attarbaouia.com. 12/12/2023
- نشواتي، عبدالمجيد (2006) علم النفس التربوي، دار الأفهام للنشر، القاهرة، مصر.
- وطفة، علي أسعد، محمد العبدالغفور، عمر هاشم إسماعيل (2013) مدخل إلى التربية، الطبعة الأولى، الجامعة العربية المفتوحة، الكويت.
- يالجن، مقداد (1987) الطريق الى العبقرية، دار الصحبة، تركيا.

المراجع الإنجليزية

- Alghadouri, Hanan Mohammed, Engineering Leadership Competencies According to Some Contemporary Leadership Trends, A Field Study on Leaders in the Ministry of Education in Kuwait, Journal of Educational and Psychological Sciences, (in Arabic) Vol. 4, No. 32.
- AlSayed, Taha Saeed (1999) Administrative Leadership and Leader Attributes, Sharjah Police Magazine, , (in Arabic) Third Issue.
- Alyassin, Mohammed Hassan (2014) The Impact of Personal Traits on Leadership Behavior: An Applied Study on a Sample of Administrative Leaders in the Iraqi Government Sector, University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences, (in Arabic) Volume 1, No. 11.
- Amazon.com.uk. Leader's sheep books. (2020)
- Anderson, e. (2012). Are leaders born or made? Nov 21, 2012 https://www.forbes.com.
- Berg ،Bruce Lawrence؛ Lune ،Howard (2012). Qualitative Research Methods for the Social Sciences (8the). Boston. P. 3.
- Bowerman, Marjah and others (2017) Point/Counterpoint: Are Outstanding Leaders Born or Made? American Journal of Pharmaceutical Education 2017; 81 (3) Article 58.
- Grice, Elizabeth (2006) cry of an infant savage, Telegraph.co.uk, 17 Jul 2006.
- Dahdouh, Faddy Mohammed (2018) Servant Leadership, Hira Magazine, (in Arabic) Year 13, Issue 64.
- Winchester. A, 2017, "Genetics" www.britannica.com, Retrieved 21-1-2018. Edited.
- Estes, r. (2020). Ancestral DNA percentages – how much of them is in you? https://dna-explained.com/2017/06/27/ancestral-dna-percentages-how-much-of-them-is-in-you/> [accessed 25 march 2020]
- Hattenstone, s. (2013). Was marina chapman really brought up by monkeys? The guardian.com.uk. 13 par 2013.

- Oribi, Saher (2019) How to People, AlMuthakaf Newspaper, an electronic newspaper (in Arabic) published by the Arab Intellectual Foundation, Issue 4593, Sydney, Australia.
- Owes, Yazdan (2023) The Sequential Effects of Ethical Leaders, School of Business and Administrative Sciences, Graduate University, Lahore, Pakistan.
- Press, Salem (2021) Inc., A Division of EBSCO Information Services, Inc.
- Understanding genetic, 2009, New York – Mid- Atlantic, 2009) https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/23304754.